جامعة الجزائر2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

التخصص: تربية خاصة

المستوى: ماستر1 / السداسي الثاني

المقياس: استراتيجيات تعليم وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة

البرنامج التربوي الفردي

الأستاذة: فتاحين عائشة

السنة الجامعية 2019-2020

مقدمة

إن التربية الخاصة باعتبارها تعليم قائم على الاستجابة للحاجات التعلمية لمتعلمين يصعب عليهم التفاعل مع البرامج التربوية العادية و في المدارس العادية بسبب إعاقة ذهنية أو جسمية (حسية أو حركية). خاصة و أن الأطفال ذوي الإعاقة بحاجاتهم وخصائصهم يختلفون عن أقرانه من الأطفال السليمين بل يختلفون حتى فيما بينهم باعتبار أن كل واحد منهم يعد حالة فريدة.و من ثمة فإن تحديد و مراعاة الفروق الفردية أمر أساسي في التكفل التربوي بهم الذي كثيرا ما يتطلب تفريد التعليم من خلال تطبيق برنامج يخدم نمو ومستوى نضج كل طفل على حدة ويحدد استراتيجيات تعليمية وفقا لخصائصه المختلفةيطلق عليه مصطلح البرنامج التربوي الفردي.

لذا قبل التعرف على أهم الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المتبعة في التكفل التربوي بذوي الإعاقة يجب الإلمام بالبرنامج التربوي الفردي من خلال تعريفه وأهميته و التعرف على خطوات تصميمه وتطبيقه.

تعريف البرنامج التربوي الفردي:

هو برنامج خاص ينطلق من أن لكل طفل من ذوي الإعاقة احتياجات تعليمية خاصة به ، يتخذ شكل برتوكول بياني خاص يحدد مشكلاته واحتياجاته وعمرهالعقلي بالإضافة إلى مستوى قدراته بالنسبة إلى عمره الزمني.

يقوم تصميم البرتكول على تحديد دقيق لتلك الاحتياجات يشارك فيه فريق من المختصين ليكون أساسا لخطة التعليمية فردية مكتوبة خاصة بكل طفل مصاب بالإعاقة.

بعبارة أخرى، إن البرنامج التربوي الفردي (Programme Educatif Individuel) الذي يرمز له (PEI) هو خطة تربوية شاملة توضع من قبل فريق عمل من المتخصصين يتألف أساسا من أخصائي التربية الخاصة ، أرطفوني، أخصائي نفسي ، الطبيب ، ولي الأمر تقدم

معلومات وظيفية خاصة بكل واحد من التلاميذ المصابين بالإعاقة ، للاستجابة لحاجاته التربوية وفق معايير معينة تحدد الأهداف و الخدمات الواجب تقديمها للمتعلم الذي يعاني من الإعاقة، على أن تنفذ الخطة خلال مدة زمنية محددة(سنة دراسية أو فصل دراسي).

و عليه فالبرنامج التربوي الفردي إستراتيجية تضمن حصول كل متعلم على خدمات التربية الخاصة اللازمة تلبي حاجاته الفردية وتكسبه معارف وقدرات تسهل عليه الاندماج الاجتماعي مستقبلا.

تاريخ ظهور البرنامج التربوي الفردي:

يعد البرنامج التربوي الفردي أهم المؤشرات الدالة على التقدم الذي حققته التربية الخاصة، باعتباره الإستراتيجية الموجهة لتعليم أكثر تفردا وتنوعا والقاعدة التي تبنى عليها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية لذوي الإعاقات المختلفة

لقد بدأ اللجوء إلى البرامج التربوية الفردية في السبعينيات من القرن الماضي بعد الاحتجاجات و القضايا الكثيرة التي رفعتها رابطة الأطفال المتخلفين عقليا في و.م.أ إلى المحاكم حول حرمان هذهالفئة من فرص التعليم العام ، و التي انتهت بإصدار قرار ينص على وجوب :

- توفير للأطفال ذوي الإعاقة أجواء تعليمية أقرب إلى تعليم العاديين وعلى نحو يسمح بالتفاعل معهم
- إشراك الأولياء في القرارات المتعلقة بأطفالهم ذوي الإعاقة

وقد تبلور ذلك القرار في قانون خاص بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذي فرض على المؤسسات التعليمية إعداد برامج تربوية خاصة لكل تلميذ مصاب بإعاقة، على شكل وثيقة تحدد فيها الأهداف ونوع الخدمات التي تقدم للمشرفين على الخدمة.

أهمية و أهداف البرنامج التربوي الفردي:

يعد البرنامج التربوي الفردي القاعدة التي تحدد إستراتيجيات تعليم وتعلم الأشخاص الذين يعانون من إعاقة ما.

أهميته تكمن في كونه:

- يؤكد على خصوصية الطفل و خصوصية احتياجاته التعليمية– التعلمية.
- دليل يوجه المعلم و المربي في تقديم الخدمات التربوية الخاصة لهذه الفئة من أبناء المجتمع.
- يساعد على التكفل الفعال بالطفل في المدرسة الخاصة أو العادية.
- يساعد كل من المؤسسة والأسرة على التعرف على استعدادات الطفل الحقيقية ومتابعة نضجها من ناحية والتعرف على مشاكله بشكل موضوعي و كيفية علاجها.
- يضع المربين أمام مسؤوليتهم تجاه الطفل من حيث تقديم الخدمات التربوية وفق معايير القياس المحددة وأهداف التعليم الخاص واستراتيجياته المختلفة.

يهدف البرنامج التربوي الفردي إلى:

- تقديم تعليم مخطط ومنظم.
- تقويم الأهداف التعليمية للطفل .
- التعاون بين المشرفين على تعليم الطفل وغيرهم من الأخصائيين و أوليائه من أجل تحقيق تكفل فعال.

محتوى البرنامج التربوي الفردي:

البرنامج التربوي الفردي كما سبق وأن تبين هو تقرير شامل عن كل طفل يضعه فريق متخصص بإشراك الأولياء و الطفل إذا كانت لديه القدرة على التواصل ويتضمن ما يلي:

- مستوى الأداء التربوي الحالي للطفل أي استعداداته المختلفة التي تمكنه من التعلم وكذا حدوده.
- الأهداف أي النتائج الواجب تحقيقها من خلال تطبيق الخطة التعليمية.
- الخدمات التعليمية الخاصة والمساعدات الواجب تقديمها للطفل
- مهام التي يجب على المربي القيام بها أثناء تطبيق الخطة التعليمية
- المدة الزمنية المحددة لتطبيق الخطة التعليمية

- الأساليب والإجراءات التقويمية للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المسطرة.

يضع البرنامج التربوي الفردي الخطة التي تحقق الأهداف ويحدد القائمين على تطبيقها و المدة اللازمة لذلك بالإضافة إلى إجراءات التقويم . و لذلك يجب أن يشمل على مايلي:

1 بيانات شخصية عامة (الاسم والجنس وتاريخ الميلاد وعن تركيب الأسرة والإخوة والحالة الاقتصادية والاجتماعية والعنوان والتليفون...الخ)

2 بيانات عن الإعاقة (نوعها ،درجتها، أسبابها و تاريخ تطورها) بالإضافة إلى تقارير طبية سابقة.

3 التاريخ التعليمي للطفل والمدارس أو المراكز التي التحق بها من قبل.

4- نتائج التقييم التشخيصي (القدرات العقلية ، السلوك ألتكيفي ، المهارات اللغوية والأكاديمية ، والمهارات الحسية و الحركية) المستخلص من القياس والاختبارات النفسية و العقلية .

5-الأهداف التربوية و التعليمية العامة والإجرائية.

ويقدم كل ذلك في جزأين

- **الأول:** يتكون من وثيقة تصف حالة وحاجاته الخاصة
- **الثاني:** يضم الخطة التعليمية الفردية التي تعبر عن المنهاج الفردي لكل طفل وتبنى انطلاقا من مستوى أدائه الحالي ومن عناصر المنهاج المختلفة ويقصد بالخطة التعليمية الفردية تلك الخطة التي تصمم بشكل خاص لطفل معين تقابل حاجاته التعليمية بحيث تشمل الأهداف الواجب الوصول إليها والمدة الزمنية محددة.

خطوات البرنامج التربوي الفردي:

يمر البرنامج التربوي الفردي بخطوات أساسية (تشخيص الحالة – تحديد الأهداف التروية العامة – اقتراح خطة تربوية

1 **التقييم التشخيصي:** الذي يعمل على تحديد نوع ودرجة الإعاقة الخدمات اللازمة للطفل ومنه تحديد الأهداف بعيدة وقصيرة المدى و يتطلب ذلك و ذلك من خلال جمع بيانات عن الطفل من خلال المقابلة والملاحظة والفحوص الطبية والتاريخ الاجتماعي والاختبارات النفسية ومعلومات من الوالدين . حول المهارات المعرفية و الأكاديمية والأنماط

السلوكية والإمكانيات المهنية والقدرات التواصلية وذلك بالاعتماد على تقنيات علمية مثل الملاحظة و المقابلة و الاختبارات المختلفة المتوفرة الذي يسمح بالتعرف على مستوى الأداء الحالي للطفل وللتقويم التشخيصي ثلاثة جوانب:

- التشخيص العيادي: ويركز على طبيعة الإعاقة ودرجتها.
- التشخيص النفس– تربوي: ويركز على الاضطراب والمشاكل التعليمية وعلى الربط بين فئات الإعاقة الأخرى والأداء الأكاديمي.
- قياس الاستعدادات والمهارات: و يركز على وصف مستوى الأداء الحالي بموضوعية.

2 **وضع تقرير تقييمي:** لحالة الطفل عن طريق– تحديد المشكلة – الجهود المبذولة لحلها ، كفاءة الطفل من حيث القدرات ، التحصيل ، النشاط ، ... الخ و معالجة البيانات المستخلصة عن بيئة الطفل وعن جوانب النمو (جسمية، لغوية، عقلية، اجتماعية، حركية) و شخصيته و مشاكله و محاولة تفسيرها.

3 **تحديد مقاصد التربوية:** وهي علاجية و تعليمية ذات طبيعة فردية تربط بين التقييم والمنهاج وتتمثل المقاصد التربوية في أهداف عامة وغالبا ما تكون خاصة بكل مجال من المجالات النمائية و الأكاديمية و أهداف مرحلية وهي أهداف فرعية خاصة موزعة على مراحل.

4– **وضع خطة تعليمية** : تصمم بشكل خاص لطفل تستجيب لحاجاته المعرفية و المهارية بحيث توضح الجانب التنفيذي للبرنامج التربوي الفردي.

5– تقويم البرنامج : ويتم

– تقويم مرحلي(تكويني) أثناء تطبيق الخطة التعليمية المنبثقة من البرنامج لمعرفة مدى تحقق كل أهدافه الجزئية و المرحلية.

– تقويم نهائي في آخر تطبيق الخطة التعليمية للتأكد من النجاح البرنامج في تحقيق هدفه.

دور كل من الأولياء و المعلم في بناء البرنامج التربوي الفردي:

يعد الوالدان المصدر الأساسي الذي يمكن من ناحية أن يزود واضع البرنامج التربوي

الفردي بمعلومات قيمة تفيد عملية التشخيص سواء عن استجاباته الراهنة أو عن تاريخ و تطور الحالة و من ناحية أخرى عن احتياجات مما يساعد في تحديد البرنامج. كما يساهم المعلمون بشكل مباشر في بناء البرنامج من خلال تقييم وتشخيص الحالات (عضو في الفريق) و التعرف على الحاجات الخاصة لكل طفل و مستوى الأداء القبلي للطفل بالإضافة إلى دوره في تنفيذ الخطة التعليمية وتحقيق أهداف البرنامج التربوي.

مشاكل وصعوبات البرنامج التربوي الفردي:

أوضحت محاولات تقييم فاعلية البرنامج التربوي الفردي في مراكز ومدارس التربية الخاصة عن عدد من المشكلات التي تعترض بنائه وتنفيذه منها:

-صعوبة توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.

- صعوبة وجود فريق متعدد التخصصات.

-نقص في الأهداف قصيرة المدى وعدم تماشيها مع قدرات الطفل.

غياب مشاركة الأسرة في بناء البرنامج التربوي الفردي.

عدم التزام الكثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الأخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها يتخللها الكثير من العيوب والأخطاء.

-7عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوي الفردي مما يعيق أو يعطل فرصة تقدمه المتعلم